

التحقق من صدق استكشاف العوامل المكونة لمقياس الابداع اللغوى لدى طفل
الروضة (٤-٦) سنوات من وجهة نظر معلمة الروضة دراسة (بالتحليل العاملى)

إعداد

أ.د/ صلاح الدين عبد القادر* د/ لوبنى عبد اللطيف الجيوشى**
شيماء مصطفى شاكر محمود^١

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التى تشكل شخصية كل إنسان وتحدد ملامحه وتعد دراسة الطفولة والأهتمام بها من اهم المعايير التى يقاس بها تقدم الأمم ورفيها وهى مرحلة متميزة للطفل حيث يكون اكثر قابلية لتنمية قدراته واستعداته للعلم والمعرفة فهى مرحلة التأسيس الأول للغة وإزدياد الحصيلة اللغوية عند الطفل من خلال ما يقدم من أنشطة فى هذه المرحلة فاللغة هى ارقى وسائل التعبير لدى الإنسان وأداة الإتصال المثلئ بين البشر لأنها أساس لوجود التواصل فى الحياة وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها لذا احتلت اللغة منذ نشأتها وفى مجرى تطورها المكان الأول والأهم.

وتكتسب اللغة أهمية خاصة فى منهج رياض الأطفال حيث يكون لها الصدارة فى التعليم فى مرحلة الطفولة (Anderson, 1998: 36 المبكرة)

"فى هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتفتح مواهبه، وتعد اللغة اداة يتواصل او يتفاعل بها افراد المجتمع لتيسير امور حياتهم، ووسيلة للتعبير عن حاجاتهم وتنمية افكارهم وتهيئتهم للإبداع" (شيماء سعودى، ٢٠١٦، ٢)

والاكتساب عملية تتم فى السنوات الاولى من عمر الانسان وبالتحديد من الطفولة، وهى الفترة التى لا يكون الطفل فيها قد كون عادات لغوية محددة تجعله احد متكلمى لغة بعينها وهذا يعنى ان الاكتساب مرتبط باللغة الذى يتلقاها الطفل منذ الصغر " (رحمونى حفيظة، ٢٠١٢، ١٣)

وينبغى ان تصبح تنمية التعبير الابداعى مطلب حيوى وهدف اساسى تسعى الى تحقيقه المؤسسات التربوية من اجل اعداد اجيال جديدة من المخترعين والمبدعين لان الابداع هو السبيل للتقدم والرقى وهو الدرع الواقى من التخلف ويمثل الابداع

^١ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية - جامعة بنها

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية النوعية- جامعة بنها

** مدرس علم النفس كلية التربية النوعية - جامعة بنها

بالنسبة للبشرية المصباح الذى يضئ الظلام مع كل اختراع وإبداع ينتجه العقل البشرى لتطويع البيئة فى خدمة الانسان (عزة عوض منصور، ٢٠١٦، ٢) **مشكلة البحث :**

من خلال ما لاحظته الباحثة اثناء عملها كمعلمة رياض الاطفال يتضح لها ما يعانىة الاطفال من ضعف فى الجزء الخاص بالابداع اللغوى وضعف فى ادراكه وعلى الرغم من كثرة البحوث وتنوعها فى ميدان الإبداع إلا أن الدراسات التى تناولت الإبداع اللغوى غير كافية لوصول الطفل لدرجة عالية من الابداع اللغوى وأيضا بالنسبة لهيئة التدريس لمقياس الإبداع اللغوى الخاص بطفل الروضة لذا لا بد من الإهتمام بتنمية القدرات الإبداعية للطفل بصفة عامة واللغوية بصفة خاصة يرجع الى التطور السريع فى النمو اللغوى خلال فترة الطفولة المبكرة ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال ومن أساسيات التفكير كان من الضرورى استغلال الفرصة لدى الطفل من خلال إكسابه قدرا كبيرا من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم التى تنمي محصوله اللفظى وتمكن من اكساب المهارات اللفظية فى التعامل والتفاعل وبذلك نمو قدراته العقلية والإبداعية.

" وتنمية الإبداع يجب ان تنبثق من بيئة غنية بالمثيرات ،تنمى فيه القدرات العقلية بشكل سليم من خلال استخدام برامج ،ووسائل علمية حديثة فى مرحلة الروضة لتوسيع مداركه وتنمية قدراته العقلية بشكل ابداعي ، وقد توصلت دراسة الضبع (١٩٩٧)الى وجود علاقة ارتباطية بين بيئة الروضة وبين قدرات التفكير الابداعي لدى الاطفال." (زهريه عبد الحق ،هنا الفلفى ،٢٠١٤، ٢٩)

" وينبغى ان تصبح تنمية التعبير الابداعي مطلب حيوى وهدف اساسى تسعى الى تحقيقه المؤسسات التربوية من اجل اعداد اجيال جديدة من المخترعين والمبدعين لان الابداع هو السبيل للتقدم والرقى وهو الدرع الواقى من التخلف ويمثل الابداع بالنسبة للبشرية المصباح الذى يضئ الظلام مع كل اختراع وابداع ينتجه العقل البشرى لتطويع البيئة فى خدمة الانسان"(عزة عوض منصور، ٢٠١٦، ٢)

كما اشارت دراسة دينا شفيق إن الابداع اللغوى والتعبير الكتابي الابداعي يعد من أهم أهداف تعليم اللغة فالتمكن من اللغة أمر ممكن كما يعتقد تشكومسكى لان كل طفل يولد مزود بجهاز فطرى لاكتساب اللغة وقواعدها ومختلف أنماطها.(دينا شفيق، ٢٠٠٧، ٨)

إلا أن الإبداع اللغوى بمهاراته وقدراته لم يلقى إهتمام كافي فى مرحلة الطفولة المبكرة

إن الإبداع بصفة عامة بات هدفا أساسيا في ميدان التربية والتعليم، حتى أنه احتل أولوية الأهتمام في بعض البلدان المتقدمة، وكذلك الدول النامية تبنت هذا الهدف وأخذت في تحقيقه، كما أوضح (أحمد جمعة، ٢٠٠٥) لذا ترى الباحثة ضرورة تقديم بحث للعوامل المكونة لمقياس الإبداع اللغوي نستطيع من خلاله الاجابة على السؤال التالي ما أبعاد الإبداع اللغوي عند الطفل؟

هدف البحث :

التحقق من صدق استكشاف العوامل المكونة لمقياس الإبداع اللغوي لدى طفل الروضة

أهمية البحث :

الاهمية النظرية:

استكشاف العوامل المكونة لمقياس الإبداع اللغوي

الاهمية التطبيقية

يعتبر هذا البحث من الابحاث التي تفيد المكتبة العربية بتقديم مقياس الإبداع اللغوي لدى طفل الروضة

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : سوف يقتصر البحث على معرفة العوامل المكونة لمقياس الإبداع اللغوي لدى طفل الروضة

الحدود المكانية : اشتملت عينة الدراسة على عينة من اطفال الروضة من الذكور والاناث والذين تتراوح اعدادهم (٢٠) و اعمارهم من (٤-٦) سنوات

الحدود الزمانية: يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠

مصطلحات البحث :

الإبداع اللغوي " ويعرف أيضاً بأنه قدرة الفرد علي توظيف اللغة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة واستخدام تلك المهارات في تطوير اللغة وتحسين طرق التفكير. (نوال التويجري ، ٢٠١٥ ، ٨٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة

الإبداع اللغوي

يعرف بأنه القدرة علي إنتاج الأفكار الأصيلة والحلول باستخدام التخيلات والتصورات مثلما يشير إلي القدر علي اكتشاف ما هو جديد وإعطاء معاني للأفكار المختلفة. (فاطمة أحمد ، ٢٠١٥ ، ٧٥)

ويعرف أيضاً بأنه قدرة الفرد علي توظيف اللغة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة واستخدام تلك المهارات في تطوير اللغة وتحسين طرق التفكير. (نوال التويجري ، ٢٠١٥ ، ٨٥)

خصائص الإبداع اللغوي :

- يسعى لإحداث تكامل بين فنون اللغة – قراءة ، كتابة ، تحدث ، استماع – حيث تنمو الطلاقة يسعي لإحداث تكامل بين فنون اللغة – قراءة ، كتابة ، تحدث ، استماع – حيث تنمو الطلاقة اللغوية في الحديث لدي الأطفال من خلاله ، وتنمو كذلك القدرة علي الكتابة والتحدث والاستماع.
- يعتمد علي خبرات الأطفال ؛ حيث تصاغ أحاديث الأطفال في شكل مكتوب ، يتعلم الأطفال من خلاله المهارات اللغوية المختلفة.
- يتطلب أن يفكر الطفل بهذه الكيفية (ما أستطيع التفكير فيه ، أستطيع التحدث عنه ، وما أستطيع قوله ، أستطيع كتابته ، وما أستطيع كتابته ، أستطيع قراءته ، ومن ثم فأنا أستطيع قراءة ما أكتبه ، وما يكتبه لي الآخرون.
- المواد اللغوية المستخدمة في الإبداع اللغوي هي مفردات التي ينتجها الأطفال بأنفسهم ومن خبراتهم الحقيقية.
- التدريس من خلاله يكون شخصياً واتصالياً وابتكارياً ؛ حيث يثير المعلم دوافع الابتكار لدي الأطفال ؛ حيث يوفر بيئة صافية مثيرة لدوافع الإبداع لديهم ، ويخلق فرصاً مناسبة ومتكررة ، ليعبروا عن أفكارهم.
- يؤكد علي الجانب الإبداعي ، حيث يبدع الطفل في إنتاجه للمواد اللغوية ، وتكون ذات معني عنده ؛ لأنها تعكس أفكاره.
- يؤكد علي أن اللغة نظام اتصالي ؛ يتفاعل الطفل مع فكرة الكاتب ، كما يتفاعل مع نفسه ، من خلال ما أنتجه من مواد لغوية.
- يؤكد علي جانبي التلقي والإنتاجية في تعلم المهارات اللغوية ، فالطفل يتعلم من خلال إنتاجه للغة ، كما يتعرض لمواقف تعليمية ، تجعله مستقبلاً لهذه اللغة ، ومن ثم فالتلميذ من خلاله يتحدث ومستمتع للغة وكاتب وقارئ لها. (خلف عثمان ، ٢٠٠٣ ، ٩١ ؛ جمال الهواري ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٤)
- اللغوية في الحديث لدي الأطفال من خلاله ، وتنمو كذلك القدرة علي الكتابة والتحدث والاستماع.

- يعتمد علي خبرات الأطفال ؛ حيث تصاغ أحاديث الأطفال في شكل مكتوب ، يتعلم الأطفال من خلاله المهارات اللغوية المختلفة.
- يتطلب أن يفكر الطفل بهذه الكيفية (ما أستطيع التفكير فيه ، أستطيع التحدث عنه ، وما أستطيع قوله ، أستطيع كتابته ، وما أستطيع كتابته ، أستطيع قراءته ، ومن ثم فأنا أستطيع قراءة ما أكتبه ، وما يكتبه لي الآخرون.
- المواد اللغوية المستخدمة في الإبداع اللغوي هي مفردات التي ينتجها الأطفال بأنفسهم ومن خبراتهم الحقيقية.
- التدريس من خلاله يكون شخصياً واتصالياً وابتكارياً ؛ حيث يثير المعلم دوافع الابتكار لدي الأطفال ؛ حيث يوفر بيئة صافية مثيرة لدوافع الإبداع لديهم ، ويخلق فرصاً مناسبة ومتكررة ، ليعبروا عن أفكارهم.
- يؤكد علي الجانب الإبداعي ، حيث يبدع الطفل في إنتاجه للمواد اللغوية ، وتكون ذات معني عنده ؛ لأنها تعكس أفكاره.
- يؤكد علي أن اللغة نظام اتصالي ؛ يتفاعل الطفل مع فكرة الكاتب ، كما يتفاعل مع نفسه ، من خلال ما أنتجه من مواد لغوية.
- يؤكد علي جانبي التلقي والإنتاجية في تعلم المهارات اللغوية ، فالطفل يتعلم من خلال إنتاجه للغة ، كما يتعرض لمواقف تعليمية ، تجعله مستقبلاً لهذه اللغة ، ومن ثم فالتلميذ من خلاله يتحدث ومستمع للغة وكاتب وقارئ لها. (خلف عثمان ، ٢٠٠٣ ، ٩١ ؛ جمال الهواري ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٤)

أبعاد الإبداع اللغوي لطفل الروضة :

يمكن معرفة أبعاد الإبداع اللغوي فيما يلي :

الطلاقة اللفظية : قدرة المتعلم علي توليد الألفاظ والكلمات التي تتميز بخصائص معينة بأكثر عدد ممكن وبفترة زمنية محددة ، مثل أن ينتج المتعلم أكبر عدد من الكلمات تبدأ وتنتهي بأحرف معينة ، وتختلف الطلاقة اللفظية عن طلاقة التداعي في أن طلاقة التداعي تختص بالمعاني مثل أن يعطي المتعلم أكبر قدر من المترادفات والمتضادات ، كما أن الطلاقة التعبيرية تتسع لتشمل قدرة المتعلم علي إنتاج الجمل والعبارات التامة ذات المعاني بطرق مختلفة وفي فترات زمنية محددة ، مثل قدرة المتعلم علي إنتاج أكبر قدر من الجمل تتوفر فيها شروط معينة ، وتختص الطلاقة الفكرية بالأفكار وسرعة إنتاج المتعلم للأفكار بشروط معينة

وبأوقات محددة ، مثل أن ينتج أكبر عدد من النتائج عن موقف معين وفق شروط محددة. (عبد الرازق محمود ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٦)

المرونة:

وهي القدرة علي تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف ، وهي تلك المهارة التي يستخدمها المبدع لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير ، وتنمية القدرة علي نقل هذه الأنماط ، وتغيير اتجاه التفكير ، والانتقال من عمليات التفكير العادي إلي الاستجابة ورد الفعل ، وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة ، ويتصف الشخص بالمرونة عندما يميل إلي التنوع في الرؤية وينتقل من أمر إلي أمر ومن موضوع إلي موضوع ، ومن زاوية إلي زاوية ، وهذا النوع من التنقل هو الذي يجعل الأمور غير جامدة وغير منغلقة. (جودت سعادة ، ٢٠٠٣ ، ٣٨)

والمرونة في اللغة فيقصد بها قدرة المتعلم وتمكنه من التغيير والتنويع في تفكيره بشكل تلقائي ، وإعطاء الحلول المتنوعة بطرق مختلفة. (رهام علي ، ٢٠١٣ ، ١٣٦)

وهناك نوعان من المرونة هما المرونة التلقائية وتعني قدرة الشخص علي أن يعطي تلقائياً عدداً من الاستجابات التي لا تنتمي إلي فئة واحدة ، وتمثل في حرية تغيير الوجهة الذهنية حرية غير موجهة نحو حل معين في اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر عدد من الأفكار المختلفة في سهولة ويسر علي أن تكون هذه الأفكار متنوعة مع التحرر من القيود ، والقصور الذاتي في التفكير ، والمرونة التكيفية وهي قدرة الشخص علي تعديل سلوكه ليتوصل غلي حل لمشكلة ما أو مواجهة لأي موقف ، أي تتصل المرونة التكيفية بتغيير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة. (أبو الذهب علي ، ٢٠١٠ ، ٢٨)

الأصالة:

تعرف بأنها التمييز والتفرد في التفكير والندرة وقدرة المتعلم علي أن ينفذ إلي ما وراء المباشر وكل ما هو مألوف من الأفكار والمعاني والآراء ، وكما تعرف المرونة بأنها القدرة علي إنتاج أفكار متنوعة ومختلفة واستخدام الطرق المختلفة والمتعددة في ذلك ، وللقائق في اللغة قدرة علي تلك المهارات ومواجهة المشكلات ووصفها ووضوح الحلول لها مستخدماً قدراته علي إنتاج الأشكال المتعددة من الألفاظ والعبارات والجمل والمعاني. (محمد أبو سمور ، ٢٠١٤ ، ١٨٠)

الحساسية للمشكلات:

الشخص المبدع لديه قدرة عالية علي النقد والإحساس بأن الواقع محتاج إلي اصلاح فهو صاحب نظرة تقويمية ، لا يتوقف علي طول الخط علي كل شئ ، أنه يعارض ويفحص وينقب ويفتش ، كل شئ عنده يحتاج إلي نظرة عميقة ، هذا

الشخص يوضف بأنه لديه حساسية بالمشكلات ، أي الشخص المبدع أكثر حساسية لبيئته من المعتاد ، فهو يري ما لا يراه غيره ، ويراقب الأشياء التي لا يلاحظها غيره. (أبو الذهب علي ، ٢٠١٠ ، ٢٨-٢٩)

الإحتفاظ بالاتجاه ومواصلته:

فالمبدع لديه القدرة علي التركيز علي هدف معين ، وعلي تخطي أي معوقات ومشتتات تبعده عنه ، وهو قادر - أيضاً - علي أن يعدل ويبدل في أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة. (مجدي عبد الكريم ، ٢٠٠٣ ، ٤٦)
ومما يتبين أن مهارات الإبداع اللغوي تتكون من أربع مهارات رئيسة هي :
الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات ، وقد أفادت الباحثة من الاطلاع علي المراجع والدراسات الخاصة لمهارات الإبداع ، حيث قانت الباحثة ببناء مهارات الإبداع اللغوي لأطفال الروضة والتي تضمنت مهارات الإبداع الأربعة.

ويتكون مهارات الإبداع اللغوي من مهارات فرعية متكاملة ومترابطة منها : (سعدية مكحالي ، ٢٠١٥ ، ١٢٤ ؛ تركي المحمدي ، ٢٠١٣ ، ٩٨ ؛ نجوي خصاونة وإيمان العكل ، ٢٠١٢ ، ١٩٥ ؛ زينب عبد الحليم ، ٢٠١١ ، ١٢١)

- المهارات المتعلقة بالأصوات ومثالها : صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، والطاقة في نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم والتردد والتراجع ، واستخدام التنغيم المناسب في نطق الجمل والأساليب ، والقدرة على محاكاة الأصوات وتقليدها .
- المهارات المتعلقة بدقة الضبط ومثالها : ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً باستخدام جمل مركبة تركيباً سليماً من حيث بنية الكلمات وحركة أو آخرها.
- المهارات المتعلقة بالكلمات ومثال لها : اختيار الكلمات المناسبة ، والتنويع في استخدام الكلمات ، وعدم التكرار، وانتقاء الكلمات العربية الفصيحة.
- المهارات المتعلقة بمستوى السياق ومثالها : اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المائمة بين الكلمات والجمل ، واستخدام أدوات الربط المناسبة، وترابط العبارات وانسجامها وعدم تفككها ، والتشويق والتأثير في المستمعين ، ومراعاة المواقف ، والتعبير بصورة ميسرة .

- المهارات المتعلقة بالأفكار ومثالها : اختيار الأفكار والجمل المائمة ، وترابطها ، وتماسكها، وتسلسلها، واتساقها ، وصحتها ، وإبرازها للموضوع.
- المهارات المتعلقة بالمحتوى ومثالها : الدقة في التمهيد والإيجاز ، ووضوح الموضوع وانتماء الأفكار إليه ، وتقديم الأدلة والحجج والرايين ، واستعمال الأمثلة للشرح والتفسير ، والربط بين الأسباب والنتائج ، والتركيز على الموضوع الأساسي.
- ولما كان إنتاج اللغة تحدثاً أو كتابة عملية تواصل فكري إبداعي تتطلب أعمال الفكر والغوص في الذاكرة واستدعاء ما تحتوية من رموز وصور خيالية ترتبط بالمفردات والمفاهيم والمعاني ، وجب أن يكون التخيل العمود الفقري لكل عمل إبداعي ، ويمكن أن يكون الأطفال مبدعين إذا ما وجه خيالهم توجيهاً مدروساً وتم استغاله ليكون منتجاً ، والإبداع عبارة عن مهارات يمكن اكتسابها والتدرب عليها وتنميتها. (Lindqvist, 2003, 253)
- وتعتمد اللغة اللفظية في نموها وتقدمها علي مدي نضج الأجهزة الصوتية ، وعلي مدي التوافق العقلي والحسي حركي الذي تقوم عليه المهارة اللغوية ، وخاصة في بدء تكوينها ، وتدل الأبحاث الحديثة علي أن الأجهزة الصوتية ، كعضلات الفم واللسان والحنجرة ، وتصل في نموها إلي المستوي الذي يمكنها من أداء إستراتيجيات تنمية الإبداع اللغوي
- والإبداع وعملياته لا تبدأ من فراغ ، وإنما تستمد مكوناتها من التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة ، الذي يعمل علي خلق أو ابتكار شئ جديد ، يأخذ شكل إنتاج ملموس متميز ، ويتسم التفكير المؤدي إلي هذا الانتاج بصفات الطلاقة والمرونة والأصالة، وعادة تبدأ عملية الإبداع في مراحل محددة ، بنظام معين ، إلا أنها لا تظهر في تحديد واضح في سلوك المبدعين ، لأننا نهتم بالمرحلة الأخيرة ، وهي مرحلة السلوك الظاهرة ، والذي يتمثل في إنتاج معين ، ولا نهتم بما يجري داخل الفرد من انفعالات ودوافع. (جمال الهواري ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٣)
- ومن استراتيجيات التي تسهم في تنمية الإبداع اللغوي لدي أطفال الروضة ما يأتي
- استراتيجية الذكاءات المتعددة**
- وتعد من النظريات التدريسية التي تتعامل مع الأفراد علي أن بينهم فروق فردية ، ما يسمح باحترام هذه الفروق واستثمارها والعمل علي تنمية قدراتهم ، كما تعد هذه النظرية مجالاً خصباً للإبداع في جوانب مختلفة منها اللغوية ، فيها تتكشف القدرات الكامنة لدي الأطفال ، والتي تحتاج إلي عناية وتنمية حيث يمكن للمعلمة

أن تلعب الدور البارز في تطبيق هذه الاستراتيجيات وفق نوع الذكاء الذي يريد تنميته. (هدي عبد الرحمن ، ٢٠١١ ، ٣٩)

استراتيجية القراءة العميقة

من الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في تنمية مهارات القراءة ، وتسير خطوات هذه الاستراتيجية وفق مراحل كما يلي : التخطيط ، القراءة ، والتأليف ، تدوين الملاحظات ، إعادة النص ومراجعته ، مراجعة ما تم تدوينه ، إعادة كتابة النص ، مراجعة المكتوب. (حسن شحاته ، ٢٠٠٢ ، ١٠٥)

علاوة على ذلك فإن تدريب معلمات الروضة علي إلقاء الأسئلة يساعدهم علي فهم المقروء وتركيز الانتباه ، والتوصل إلي التنبؤ ، وتحديد المعلومات الأكثر أهمية ، وتنشيط الأطفال وتشجيعهم علي فهم المقروء وتحسينه ، فاللقاء الأسئلة من المتعلم يعد بمثابة إشارات للفهم العميق للمقروء ، كما يؤدي إلي اكتشاف ما يعجز العقل عن فهمه ، ويطلق علي هذا التشاؤل الذاتي. (ياسين العذقي ، ٢٠١٥ ، ١٧)

استراتيجية التعلم التعاوني

وللتعلم التعاوني دور كبير في تنمية مهارا الفهم القرائي في مستوياته الثلاثة الفهم الاستنتاجي للمقروء ، والفهم الناقد للمقروء ، والفهم التدوقي للمقروء ، وذلك من خلال توظيف الأفكار والإرشادات التي تجعل البيئة التعليمية بيئة تفاعلية ، يساهم فيها المتعلمون بشكل إيجابي وإنجاز المهام المختلفة. (علي الشرعة ، ٢٠١٨ ، ١٣)

استراتيجيتي تألف الأشتات، والعصف الذهني

من الاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لأطفال الروضة ، حيث تعني إستراتيجية تألف الأشتات الجمع بين الألفاظ والعبارات وتراكيبها وصورها اللغوية التي لا تظهر بينها الروابط ، وتتشرك هذه الاستراتيجية مع استراتيجية العصف الذهني في توليد الأفكار الجديد ، غير أن استراتيجية تألف الأشتات تستعمل التشبيه والتماثل باللفظ والكناية والرموز ، وتقوم علي استراتيجية تألف الأشتات علي جعل المؤلف كالغريب والغريب كالمؤلف. (ماهر عبد الباري ، ٢٠١٣ ، ٥٧)

ومن هما يبرز دور الاستراتيجيات المختلفة في تنمية الابداع اللغوي لدي اطفال الروضة لغوياً ، وقد أفادت الباحثة من هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات الابداع اللغوي لدي اطفال الروضة.

ظيفتها قبل الميلاد (مدحت حجازي ، ٢٠١٣ ، ١٨٥)

دراسات تناولت الابداع اللغوى :

دراسة مني الدفائي (٢٠١٤)

هدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر الأنشطة المكتبية المقدمة لطفل الروضة في تنمية القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي المتمثل في قدرات (الطلاقة، المرونة والأصالة) من خلال تطبيق اختبار التهيئة اللغوية لأطفال الرياض والذي يتكون من (٧٠) مفردة لقياس مهارات الفنون اللغوية الأربعة وهي الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة، تم تطبيق (٣٠) مفردة من فنون اللغة الاستماع والتحدث في بحثنا هذا، وكانت معامل الارتباط بالنسبة للاستماع (٠.٧٨) وبالنسبة للتحدث كانت (٠.٦١) وقد تم استخراج ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكانت قيمته (٠.٧٣). وكانت الخصائص لاختبار القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي لدى طفل الروضة المتمثلة بمتوسط معامل الصعوبة للفقرات وكانت قيمته (٠.٥١٢) ومعامل تمييز الفقرات (٠.٤٨٨) ومعامل ثبات الاختبار (٠.٥٢٩) وأشارت النتائج على ضرورة مراعاة البرنامج لميول الأطفال واستعداداتهم وقدراتهم الذي يؤدي بدوره إلى تنمية الأبداع لديهم وضرورة الاهتمام بالأبداع اللغوي من قبل معلمات الأطفال لتحفيزهم على التفكير وطرح الأسئلة والتجريب والاستكشاف

دراسة وفاء أبو رخيمة

هدفت إلى التعرف على أثر قصص الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلبة الرابع، واتبعت المنهج التجريبي على (٦٤) طالباً وطالبة، مقسمة بالتساوي حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصة بينما المجموعة الضابطة بالتدريس المعتاد، وتوصلت إلى فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتوظيف قصص الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي

إجراءات البحث:

- ١- الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات والبحوث المتعلقة بمتغيرات البحث (الابداع اللغوي لدى طفل الروضة)
- ٢- اعداد وادوات البحث والتي تتضمن مقياس الابداع اللغوي
- ٣- التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث
- ٤- التطبيق ادوات البحث
- ٥- اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة للبحث
- ٦- مناقشة النتائج وتفسيرها
- ٧- اقتراح البحوث والتوصيات في ضوء نتائج البحث

أدوات الدراسة :**مقياس الابداع اللغوي (اعداد الباحثة)**

مر هذا المقياس بعدة خطوات نوضحها فيما يلي :

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- **الاتساق الداخلي:** تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس بهدف التحقق من تجانس

عبارات المقياس ومعرف هي **خطوات إعداد المقياس**

١- تم الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت طبيعة متغير الابداع اللغوي ويتضح ذلك خلال جزئية الابداع اللغوية بالإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- تم الإطلاع على بعض الأدوات التي تناولت متغير الابداع اللغوي والتي منها ، مقياس الابداع اللغوي (جمال فرغلي إسماعيل الهواري ، ٢٠٠٥) ولكن يؤخذ على هذا المقياس أنه تناول عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وخاصة المرحلة الازهرية حيث أن تلميذ المرحلة الازهرية يتمتع بدراسة اللغة بدرجة أعلى من أي تلميذ من أقرانه في مرحلة التعليم العام. مقياس الابداع اللغوي (أبو الذهب علي، ٢٠١٠) ولكن مما يؤخذ على هذا المقياس أنه مصمم لعينة من طلاب الجامعة، مقياس مهارات الكتابة الابداعية (الاء محمد أبو يوسف و نصر محمد مقابلة، ٢٠١٧) ولكن هذا المقياس يحاول تناول مهارات الكتابة فقط.

٣- صاغت الباحثة استبيان مفتوح يحمل سؤال واحد وهو ما مظاهر الابداع اللغوي من وجهة نظرك كمعلم رياض الاطفال ؟

٤- تم تطبيق هذا الاستبيان على عينة قوامها (٢٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة القليوبية.

٤- تم تفرغ استجابات المعلمات وتحليلها بصفة كيفية وصياغة بعض العبارات التي تعكس مكونات الابداع اللغوي الأساسية وهي ، الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات.

٥- تم صياغة (٤٨) عبارة مثلوا الصورة الأولية لمقياس الابداع اللغوي لدى طفل رياض الاطفال كما وضع أمام كل عبارة ثلاث بدائل وهي تتوفر بدرجة كبيرة = ٣، متوسطة = ٢، قليلة = ١.

٦- تم عرض المقياس على بعض أعضاء هيئة تدريس بمجال القياس النفسي والصحة النفسية وعلم النفس التربوي ببعض كليات التربية لتحكيم الصورة الأولية للمقياس، حيث نالت اغلب العبارات اتفاق المحكمين مع التوصية بإعادة صياغة بعض العبارات حتى تكون أكثر إجرائية عند تطبيقها.

٧- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٥٢) معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) ببعض المدارس الحكومية والخاصة بهدف التحقق من خصائص كافة العبارات تتكامل سويًا لبناء ظاهرة واحدة وهي الابداع اللغوي وكانت نتائج الاتساق الداخلي كما هي بالجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الابداع اللغوي

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠.٤٥٧	١٧	**٠.٥٩٠	٣٣	**٠.٥٩٩
٢	**٠.٥٨٥	١٨	**٠.٥١٤	٣٤	**٠.٥٠٣
٣	٠.١٠٢	١٩	**٠.٥٥٧	٣٥	**٠.٤٠٥
٤	**٠.٦١٩	٢٠	**٠.٥٩١	٣٦	*٠.٢٣٦
٥	٠.٠٨٨	٢١	٠.٠٦٨	٣٧	**٠.٣٦٩
٦	*٠.٢٣٦	٢٢	**٠.٤٣٥	٣٨	**٠.٥٠٧
٧	**٠.٥٠٧	٢٣	*٠.٢٣١	٣٩	*٠.٢٢٠
٨	*٠.٢٩٥	٢٤	**٠.٦٠٩	٤٠	**٠.٤٦٨
٩	**٠.٤٣٣	٢٥	**٠.٤٨٨	٤١	٠.١٠٧
١٠	٠.٠٩	٢٦	**٠.٥٢٩	٤٢	**٠.٥٨٥
١١	٠.٢٩	٢٧	٠.٠٣٨٨	٤٣	**٠.٥٠٢
١٢	**٠.٥٦٣	٢٨	٠.٠٧٢	٤٤	**٠.٢٢٩
١٣	**٠.٦٤٠	٢٩	**٠.٤٩٣	٤٥	٠.٠٨٨
١٤	*٠.٢٥٩	٣٠	**٠.٤٦٤	٤٦	**٠.٥٢٧
١٥	**٠.٢٧٦	٣١	**٠.٤٢٥	٤٧	٠.٠٣١
١٦	**٠.٤٨٩	٣٢	**٠.٤٧٩	٤٨	٠.٠٥٩

** معاملات الارتباط دالة عند ٠.٠١.

* معاملات الارتباط دالة عند ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب معاملات الارتباط دالة عند ٠.٠١، أو ٠.٠٥ فيما عد العبارات (٣، ٥، ١٠، ١١، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٤١، ٤٥، ٤٧، ٤٨) ومن ثم يتم حذف تلك المفردة وعددهم (١١) مفردة ليصبح المقياس بعد تلك الخطوة مكون من (٣٧) مفردة صالحة لإجراء التحليل العاملي.

- الثبات بمعامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا كرونباخ Alpha ، وقد تبين أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠.٧٧٩) وهو معامل ثبات مرتفع. علاوة على أنه قد تم مراجعة نتائج قيمة ألفا بعد حذف العبارات كما هي موضحة بالجدول التالي وقد تبين أن جميعها كانت ضعيفة مقارنة بقيمة ألفا الكلية مما يشير إلى ثبات مفردات المقياس؛ كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية (٤- أبعاد) المتضمنة في المقياس عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. جدول (٢) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الأربعة

البعد	معامل ثبات ألفا
الأول	٠.٧٦٢
الثاني	٠.٧٩٨
الثالث	٠.٦٣٢
الرابع	٠.٦٩٥

تظهر النتائج الموضحة بالجدول السابق أن جميع معاملات ألفا دالة عند مستوى (أقل من ٠.٠١)، كما أن قيم معامل ثبات ألفا للمقاييس الفرعية تراوحت بين (٠.٦٣٢ - ٠.٧٦٢) بما يشير إلى معاملات ثبات مقبولة.
٢- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل (أحد الجزئين تضمن المفردات ذات الأرقام الفردية، والأخر ذات الأرقام الزوجية)، وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح (٠.٦٩٤)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان Spearman كانت قيمة معامل الثبات في حالة عدم تساوي الجزئين (٠.٧١٩) وهو دال عند مستوى ٠.٠١، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان Getman في حالة عدم التساوي (٠.٧١٩)، وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرتفع.
الصدق البنائي للمقياس (التحليل العاملي التوكيدي).

تتمثل أهمية التحليل العاملي التوكيدي في اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة Latent Variables، والمتغيرات المقاسة Endogenous Variables، كما يتم من خلاله التأكد من الصدق البنائي للمقياس، وللتحقق من صدق هذا النموذج استخدمت الباحثة برنامج النموذج البنائي بمعادلاته المختلفة والمعروف باسم (AMOS- V20) للتأكد من جودة ملائمة نموذج البيانات المفترض التي حصل عليها الباحث من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، وهل

بارمترات (متغيرات) النموذج تحقق جودة حسن المطابقة للنموذج الصفري أم لا: وفيما يلي توضيح ذلك:
- تم افتراض متغير كامن واحد وهو الابداع اللغوي يتشعب عليه أربعة متغيرات صريحة، وهي:

- الطلاقة في إنتاج المعاني والكلمات والجمل اللغوية. F1
- المرونة في إنتاج الافكار والمفردات والمترادفات اللغوية. F2
- الأصالة في إنتاج المفردات والمعاني اللغوية النزعة التميزية. F3
- الحساسية للمشكلات اللغوية والابداع في حلها. F4

وبإخضاع النموذج للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS- V20) وباستخدام طريقة أقصى احتمال (ML) كانت مؤشرات جودة المطابقة من خلال التطبيق على عينة عشوائية قوامها (١٥٢) من معلمات رياض الاطفال (حيث تمثل الاستجابات لما تراه المعلمة من توفر لتلك المهارات على الطفل) وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي :

جدول (٧) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الابداع اللغوي

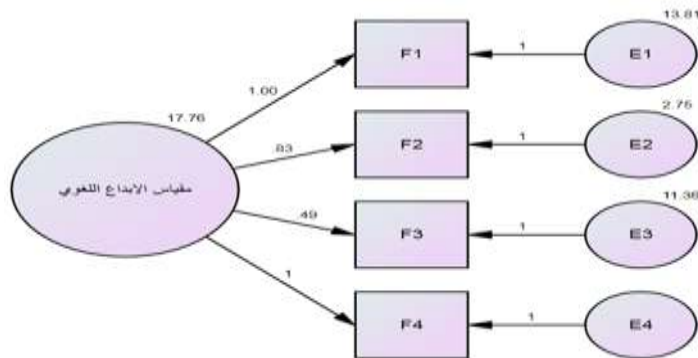
م	مؤشرات حسن المطابقة	رمز المؤشر	قيمة المؤشر
١	النسبة بين كا ² /درجة الحرية (df)	$K^2(X^2)/df$	١.٠٢
٢	مؤشر المطابقة المقارنة	CFA	٠.٩٩٩
٣	مؤشر حسن المطابقة	GFA	٠.٩٩٣
٤	مؤشر حسن المطابقة المعدل	AGFI	٠.٩٨٣
٥	مؤشر المطابقة المعيارية	NFI	٠.٩٨٩
٦	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي.	RMSEA	٠.٠١
٧	مؤشر توكر لويس	TLI	٠.٩٨٢
٨	مؤشر المطابقة المتزايد	IFI	٠.٩٨٩

وفيما يلي توضيح لما تشير إليه هذه المؤشرات:

١- النسبة بين قيم x^2 (Chi-square) ودرجات الحرية df: تشير نسبة $K^2(X^2)/df = ١.٠٢$ أي أقل من (٢) إلى مطابقة النموذج للبيانات بالدراسة الحالية في حين أن كافة المؤشرات الدالة على المطابقة المطلقة وكذلك مؤشرات

المطابقة المتزايدة بلغت القيم المعيارية المتفق عليها كما هو موضح بالجدول السابق.

ومن ثم فإذا حقق النموذج المفترض مؤشرات جودة المطابقة المقبولة فإنه يمكن الحكم على صدق عباراته أو صدق أبعاده في حالة التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، وذلك في ضوء الأوزان الانحدارية المعيارية والتي تعرف بمعاملات الصدق أو التشعب على المتغير الكامن وهنا يمكن تحديد قيمة معينة يتم رفض التشعبات التي تقل عنها (٠.٣ أو ٠.٤) وكذلك يمكن الحكم على صدق العبارات في ضوء النسبة الحرجة وتشير إلى دلالة الفرق بين تأثير العبارة (الوزن الانحداري) والتأثير الصفري، ويوضح الشكل التالي النموذج المفترض للمقياس:



المراجع :

- أبو الذهب علي البدري (٢٠١٠) : استراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، العدد ١٦٥ ، ديسمبر ، ص ٦٢-١٤ .
- تركي عطية مرشود المحمدي (٢٠١٣) : فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ،

شيماء سعودى محمد (٢٠١٦) برنامج تدريبي لمعلمات الروضة لتنمية أنماط التفاعل اللفظي المحفزة لإبداع الطفل، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة.

عزة عوض منصور (٢٠١٦) برنامج مشاركة الطفل والمعلمة فى خطوات اعداد كتاب الطفل لتنمية التعبير الابداعى لدى طفل الروضة، جامعة الفيوم، كلية رياض الاطفال

رحموني حفيظة (٢٠١٢) الاكتساب اللغوى لدى الطفل بين لغة التواصل ولغة الاشارة، جامعة تلمسان، كلية الاداب واللغات

خلف الديب عثمان محمد (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام بعض المداخل التكاملية الوظيفية في تعليم اللغة العربية علي بعض مهارات القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فاطمة أحمد (٢٠١٥) : تنمية مهارات التفكير، الأردن : أمجد للنشر والتوزيع
- رهام مصطفى علي (٢٠١٣) : النظريات المهمة في تدريس القراءة لغير الناطقين باللغة العربية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ١٧، العدد ٣، ص ص ١٢-٢٣

جمال فرغلي إسماعيل الهواري (٢٠٠٥) : أثر التفاعل بين التدريس باستخدام نمطي مدخل الخبرة اللغوية (فردية - جماعية) والأسلوب المعرفي (المخاطرة - الحذر) في تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ١٥، العدد ٦٣، أكتوبر، ص ص ٢٦٤-٣١٦.

محمد عيسى أبو سمور (٢٠١٤) : مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة علي المنهج الدراسي، الأردن : دار دجلة ناشرون وموزعون.

عبد الرزاق عبد الخالق محمود (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره علي تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدي طلابهم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، المجلد ١٣٩، ص ص ٢٣٠-٢٨٩

زينب يونس عبد الحليم (٢٠١١) : فاعلية برنامج تدريبي قائم علي قصص وحكايات الأطفال لتنمية بعض مهارات التحدث لدي الأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها

- سعدية هدار مكحالي (٢٠١٥) : استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث لدي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة
- هدي مصطفى عبد الرحمن (٢٠١١) : فاعلية استخدام استراتيجيات لتدريس القراءة القائمة علي الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل المعرفي والفهم القرائي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، المجلد ١٦٧ ، ص ١٣٨-١٨٤ .
- حسن شحاته (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الخامسة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
- علي محمد نعمده الشرعة (٢٠١٨) : فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدي الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٣٤ ، العدد ١٢ ، ص ص ١-٢٩ .
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٣) : فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٣٤ ، العدد ١٣٠ ، ص ص ٥٥-٨٨ .
- ٦٣- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣) : اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، القاهرة : دار الفكر العربي
- مدحت عبد الرازق حجازي (٢٠١٣) : سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار الكتب العلمية
- ياسين محمد العديقي (٢٠١٥) : فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣١ ، العدد ٣ ، ص ص ٢٦٨-٢٨٩